



المراسلة رقم 632 / 2019



تونس في 10 أفريل 2019

إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سؤال كتابي إلى السيد وزير الشؤون المحلية والبيئة على معنى الفصلين 96 من الدستور و 145 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

الموضوع: ملفات تهم الوكالة الوطنية لحماية المحيط

سيدي الوزير، سلاما واحتراما،

الرجاء التفضل بمدي بتقرير مفصل:

- حول مآل ملف التلوث البحري بشاطئ طينة بصفاقس

- حول التلوث البحري بمادة الفيول بشاطئ وبحر مدينة بنزرت

سيدي الوزير نذكركم بكل لطف، أنكم مطالبون بالإجابة عن الأسئلة الكتابية في أجل أقصاه 10 أيام من تاريخ تسلمكم إياها وذلك طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب.

في انتظار ردكم، تقبلوا سيدي الوزير أرقى عبارات التقدير.

ياسين العياري



4814

من وزير الشؤون المحلية والبيئة
الى السيد
رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: حول سؤال كتابي للسيد النائب ياسين العياري
المرجع: مكتوبكم عدد 1064 بتاريخ 22 أفريل 2019
المصاحب: تقرير

وبعد ، تبعا لمكتوبكم المذكور بالمرجع أعلاه ، أتشرف بأن
أحيل عليكم صحتة هذا إجابة وزارة الشؤون المحلية والبيئة عن
السؤال الكتابي الذي تقدم به السيد النائب ياسين العياري حول
المواضيع التالية :

- التلوث البحري بشاطئ طينة من ولاية صفاقس
- التلوث البحري بمادة الفيول بشاطئ بنزرت

والسلام

وزير الشؤون المحلية والبيئة
مفتاح الهمامي



مجلس نواب الشعب الواردات
17 ماي 2019
رمز الإدارة...../عدد



إجابة وزارة الشؤون المحلية والبيئة (الوكالة الوطنية لحماية المحيط) على السؤال الكتابي للنائب ياسين العياري حول التلوث البحري بشاطئ طينة من ولاية صفاقس والتلوث البحري بمادة الفيول بشاطئ بنزرت

+++++

1. التلوث البحري بكل من شاطئ طينة من ولاية صفاقس :

- تمت معاينة التلوث بسواحل كل من صفاقس الجنوبية وجزر قرقنة خلال يوم 13 فيفري 2018، وبعد ثبوت مسؤولية شركة الخدمات والتحكم في الأخطار الصناعية "أمل" عن التلوث النفطي الذي طال السواحل الجنوبية لجزر قرقنة وعلى إثر الإطلاع على نتائج تحاليل العينات المرفوعة من الملوثات النفطية بالسواحل الجنوبية لجزر قرقنة، وخاصة على مستوى الشواطئ الغربية والشرقية لميناء سيدي يوسف، تمت مطالبة المؤسسة المخالفة بالإسراع في إنجاز أشغال تنظيف وإزالة التلوث ومخلفاته من المواقع المتضررة بسواحل جزر قرقنة، والتصرف الأمثل في النفايات الناجمة عن ذلك، وفقا للتشريع الجاري به العمل. وقد أشرفت مصالح مراقبة الأنشطة الملوثة بالوكالة الوطنية لحماية المحيط على متابعة أشغال تنظيف وإزالة التلوث بالمحيط المجاور لميناء سيدي يوسف والتي تم الانتهاء منها بتاريخ 27 مارس 2018.
- تم استكمال أشغال إزالة التلوث من سواحل صفاقس الجنوبية، على مستوى شاطئ البوننتة ووضع حجارة جديدة وإرجاع المكان إلى حالته الأولى، وذلك بمرافقة مصالح الوكالة الوطنية لحماية المحيط والتنسيق التام مع الشركة العامة للملاحة التونسية "Cotusal". وفي ما يتعلق بمحطة التطهير، فقد تم شطف المواد النفطية الطافحة بمختلف أحواضها. كما تم التنسيق مع جامعة صفاقس حيث قدم مركز البيوتكنولوجيا بصفاقس "CBS" خطة عمل للمعالجة البيولوجية لمخلفات المواد النفطية العالقة بأحواض التهوية والترسيب لمحطة التطهير وهي في طور التجربة.
- أما بخصوص التدخل بالقنال الترابي الرابط بين محطة التطهير والبحر والذي يعد وسطا بيئيا هشا وحساسا باعتباره مأهول بالتنوع البيولوجي، فقد تم اعتماد خطة تدخل تتماشى مع خصوصيات المنطقة حيث تم تشريك كافة الأطراف المعنية لتدارس الطرق الكفيلة والمناسبة لإزالة الملوثات. حيثما تمت إزالة التلوث ميكانيكيا في الاول في بعض المنخفضات التي احتوت وحصرت كميات منعزلة من المواد النفطية ثم من خلال تصريف مياه محطة التطهير المشحونة بخليط البكتيريا والذي ساهم في القضاء على المواد النفطية العالقة في القصب وساهمت في انحلالها في الماء بعد هذه التدخلات الميكانيكية البيولوجية، ثم تم رش القصب بمادة الجير لإستكمال



عملية إزالة التلوث بطريقة كيميائية وقد تم الانتهاء من عمليات التنظيف خلال يوم 11 ماي 2018.

- تم ايداع ملف المخالفات البيئية لشركة الخدمات والتحكم في الأخطار الصناعية -أمل للخدمات- لدى المحكمة الابتدائية بصفاقس بتاريخ 2018/04/17.

2. التلوث البحري بمادة الفيول بشاطئ بنزرت:

- في 14 أكتوبر 2018 على الساعة 10 صباحا وعلى إثر الإشعار الوارد على الوكالة الوطنية لحماية المحيط من مصالح ديوان البحرية التجارية والموانئ ببنزرت بخصوص حصول تلوث بحري بمادة الفيول بمحيط ميناء الصيد البحري بجزر زونة من ولاية بنزرت، على مستوى نقطة تصريف المياه الصناعية المعالجة ومياه الأمطار متأتية من الشركة التونسية لصناعات التكرير « STIR »، قامت مصالح الوكالة الوطنية لحماية المحيط بإعلام السيد والي بنزرت بالحادث، كما تحول خبراء مراقبة من الوكالة، في الإبان، على عين المكان، قصد القيام بالمعاينات الميدانية والتحريات التي بينت ما يلي:

✓ تسرب لكمية من مادة الفيول من المخرج النهائي لمصفاة الزيوت للشركة التونسية لصناعات التكرير « STIR » عبر قنال مياه الأمطار إلى البحر على مستوى ميناء الصيد البحري بجزر زونة من الجهة الخلفية للرصيف البترولي والذي قدر بحوالي 25 طن من مادة الفيول والتي تسربت من الخزان المتصدع لتنتشر على مساحات هامة من البحر بمحيط ميناء الصيد البحري وبالصخور الحامية للرصيف البترولي الراجع بالنظر للشركة المخالفة.

- ✓ تركيز عدد 03 حواجز عائمة لتفادي تسرب مادة الفيول إلى أماكن أخرى.
- ✓ مسح كامل للمنطقة البحرية المجاورة لنقطة التسرب عن طريق وحدة بحرية حيث تمت معاينة ثلاثة رقع متفاوتة الأبعاد لمادة الفيول تحملها الرياح والتيارات البحرية
- ✓ معاينة الصخور الملوثة بمادة الفيول من جهتي الرصيف البترولي و شاطئ سيدي سالم والميناء الترفيهي ببنزرت والميناء التجاري و شاطئ الكرنيش والمنطقة المعروفة بالبوننته.

- قام خبراء المراقبة بتحرير محضري مخالفة بيئية بخصوص التلوث البحري (المياه والأرصفت والأعشاب والحيوانات....) من جهة وتلوث المحيط الطبيعي الداخلي (التربة والمياه....) من جهة أخرى. وتمت إحالة ملفات محضري المخالفة على أنظار القضاء.

- قام السيد والي بنزرت بصفته رئيسا للجنة الجهوية، بتشغيل الخطة الجهوية للتدخل العاجل لمجابهة حوادث التلوث البحري، وقد أذن لكافة الهيكل المعنية بتسخير جميع الامكانيات المتاحة للتصدي لهذا التلوث وإزالته من المناطق التي لحقها التلوث المتمثلة في:

- ✓ تضرر الشواطئ الرملية الرمال وسيدي سالم والكرنيش
- ✓ تلوث الصخور الواقية بكل من ميناء الصيد البحري بجزر زونة والميناء البترولي م والمرقا السياحي «CAP 3000»
- ✓ تلوث الطحالب المتواجدة على طول السواحل والتي تمثل حاجزا طبيعيا لتفادي انجراف الرمال



• سارعت مصالح الشركة التونسية لصناعات التكرير " STIR " وديوان البحرية التجارية ببنزرت في الإبان بأشغال إزالة التلوث بإمكانيتها المتاحة ثم تم تكليف شركتين مختصتين للقيام بعملية التنظيف بداية من 10 أكتوبر 2018 التي لا تزال متواصلة لحد هذا التاريخ. وقد تم التنبيه على المؤسسة المخالف بضرورة إستحداث نسق إنجاز الأشغال اللازمة لإزالة التلوث المتبقي من المواقع المتضررة علما وأن مصالح المراقبة بالوكالة تتابع الأشغال منذ تاريخ إنطلاقها التي بينت:

- ✓ انتهاء أشغال تنظيف الـ400 متر الملوثة بميناء الصيد البحري بجزر زونة
- ✓ تنظيف 1240 متر من جهتي الرصيف البترولي في انتظار انهاء 110 متر المتبقية
- ✓ تنظيف 1600 متر من رصيف قنال بنزرت انطلاقا من الميناء الترفيهي إلى قنطرة بنزرت
- ✓ تنظيف الشاطئ الرملي على امتداد 15 كلم من شواطئ الملوثة بكل من شاطئ سيدي سالم وشاطئ الرمال.
- ✓ في انتظار انهاء الـ 1000 متر المتبقية من الحاجز الصخري على مستوى الميناء الترفيهي " CAP3000 " وما تبقى من الأرصفة التابعة له.

